اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا اضاق انضغط
فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو مخرجه اي لمقداره لايتجاوزه
ولا ينقاصر عنه الاحروف المد ومن ثمه قبلت الزياده
في المد الى انقطاع الصوت ثم اعلم ان كل مقدار يكون
منتصبا وله نهايتان اي طرفان وغايتان ايتهما فرضت
اوله كان مقابله آخره ولما كان وضع الانسان على
الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان لزم منه ان يكون رأسه
اوله ورجلاه آخره فاذا كان كذلك كان اول المخارج الشفتين
واولها ممايلي البشره وثانيهما اللسان وأوله ممايلي الاسنان
واخره ممايلي الحلق وثالثها الحلق واوله ممايلي اللسان
وآخره ممايلي الصدر ولو كان الانسان على التنكيس لانعكس
ولما كان مادة الصوت الهوا الخارج من داخل الانسان
كان اوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين فرتب رحمه الله
الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجمهور حيث قال فالف الجوف
ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها الاصلي حيث جعل
الاقصى وهو الابعد ممايلي الصدر والادنى وهو الاقرب لمقابله
فقال ثم لاقصى الحلق اي ابعده وهو اخره ممايلي الصدر حرفان

همز

همز هأ ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي
وغيره معهما لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على
كل جوف الفم وهو الخلا الداخل فيه ذكل خال محل هوا لكنه
جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت
من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمز ثم الالف ثم الهاء
ثم لوسطه باسكان السين لغة صحيحة في فتحها
عكس جلست وسط القوم مما يصلح فيه بان فعين حا
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حا مهملتان وحقه
ان يقال عين فحا وغير المضروره وتقديم العين على الحا
كلام سيبويه وهو قول مكي وابن ابي الحسن بن شريح على ان
الحا قبل العين وهو كلام المهدوي وغيره ادناه عين
اي اقرب الحلق الى الفم وهو اوله من جانب الفم حرفان
الغين ثم خاؤها المعجمتان فهذه ثلاثة مخارج لستة
احرف او سبعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق في الجمله
واضاف الخا الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها
الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي
وتقديم الغين على الخا هو المختار سيبويه ايضا وعليه
الشاطبي وتبعه الناظم ونص مكي على تقديم الخا على الغين